ينصرون اي يدفعها عنهم وَلَقَدْ آتَيْنَا
اعطينا مُوسَى الْكِتَابَ اي التوراة جملة
واحدة وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ اي
اتبعناهم رسولا في اثر رسول كقوله
تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا يقال
قفاه اذا اتبعه اياه وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ اي المعجزات الواضحات
لاحيا الموتى وابرا الاكمه والابرص والاخبار
بالمغيبات او الانجيل وعيسى بالعبرية
ايشوع ومريم بمعنى الخادم وَأَيَّدْنَاهُ
اي قويناه بِرُوحِ الْقُدُسِ قرا ابن كثير
باسكان الدال حيث جا والباقون هـ
بضمها وهذا من اضافة الموصوف الى
الصفة اي الروح المقدسة وهو جبريل
وصف به لطهارته وتاييده به اذ امرات
يسير معه حيث سار حتى يصعد به
الى السما وقيل روح عيسى عليه الصلاة
والسلام ووصفها به لطهارته عن مس
الشيطان اولانه لم تضمه الاصلاب والا

رحام

والارحام الطوامث اي الحيض وقيل اسم
الله الاعظم الذي كان يحيي به الموتى ولما
سمعت اليهود ذكر عيسى عليه الصلاة
والسلام قالوا يا محمد لا مثل عيسى كما تزعم
عملت ولا كما نقص علينا من الانبيا فعلت
فاتنا بما ياتي به عيسى ان كنت صادقا
فقال الله تعالى أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ يا معشر
اليهود رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى اي تحب
أَنفُسُكُمُ من الحق وقوله تعالى اسْتَكْبَرْتُمْ
اي تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو
محل الاستفهام والمراد به التوبيخ فَفَرِيقًا
اي طايفة كَذَّبْتُمْ كموسى وعيسى عليهما
الصلاة والسلام والفاسببة للاستكبار
للتكذيب او التفصيل وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ
كزكريا ويحيى قال قيل هلا قال فريقا
قتلتهم اجيب بانه انما ذكر بلفظ المضارع
على حكاية الحال الماضية استحضارا
لها في النفوس فان الامر فظيع ومراعاة
للفواصل قال الزمخشري او اراد وفريقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)